بعضها بعضًا ويصلى اهلها امرا مهولا طعامهم الزقوم وشرابهم الحميم لبسوا من شده
العذاب بميتين ولا منها بمخرجين ۞ وقال يزيد بن مروان مررت بجارية متعبدة
وقد ولهت من شدة المحبة فسمعتها وهي تقول ۞ سلب الرقاد من الجفون تشوقي ۞
فمتى اللقا يا جامع الاموات ۞ قال فسلمت عليها فردت السلام ثم قالت انت
يزيد قلت بلى فبم عرفتني قالت يا هذا اتصلت المعرفة بالاسرار فعرفتك بمعرفة الحق
ثم قالت يا يزيد ما السخا عندك قلت البذل والعطا قالت هذا السخا في الدنيا
فما السخا في الدين قلت المسارعة الى طاعة الله تعالى قالت الى هي قلت الى ان يعرفون
بالجنة قالت انما المسارعة الى طاعة الله ان يطلع على قلبك فلا يجد فيه غيره ۞
ثم قال شعرا ۞ حسب المحب من الحبيب بعلمه ۞ ان المحب ببابه مطروح ۞
۞ واذا تقلب في الرجا فؤاده ۞ بسهام لوعات الهوى مجروح ۞
قيل ان الله تعالى يقول للطائعين يوم القيمة عبادي انتم تموتون على شهواتكم
فابشروا اليوم بكرامتي فوعزتي وجلالي ما خلقت الجنة الا لكم ۞ قيل لما توفي
سهل بن عبد الله وكان اوصى الى سالم والى عبد الله الخياط ان يغسلاه قال سالم فلما
وضع على المغتسل كانت يده على عورته فاخذت اليسرى فوضع اليمنى على عورته
وفتح عينيه في وجهي وغشي علي هيبة له ثم افقت فجعلت عليه ازاري ثم غسلته ثم
رايته في المنام فقال لي يا سالم اكشف عن عورة ما كشفتها لحلال ولا لحرام مدة ستين
سنة ولقد بلغت بعد ذلك فلم انظر الى عورتي حياء من الله عز وجل ۞ قيل
وورد في بعض الاخبار ان العبد اذا تغيرت احواله بركوب المعاصي وشكى ذلك
الى ربه فيقول الله عز وجل يا عبدي انت بالقطيعة بدات هلا اقمت على حالتك
وجريت في القرب معنا على عادتك وانما تطلب بري واحساني من ترك مخالفتي وعصياني
قيل رئي عمر بعد موته باثني عشر سنة فقال الآن خلصت من حسابي واعجا
اقيم اكثر من شي الولاية ۞ وورد في بعض الاخبار ان العبد لا يزال يحفظ ويربى ولا
ويغذى حتى يبلغ الحلم ويؤمر وينهى فاذا ادبر وعصى وانا خالقه يقول الله للملائكة اطردوا واهينوا
العبد فانه نسي الادب لم يرع الجميل الجسيم ولا ذكر الاحسان القديم ۞ قال
وهب بن منبه كان عابد من عباد بني اسرائيل ثم اخطا خطيئة فخرج هاربا من ذنبه
طالبا عفو ربه حتى اتى البحر ونادى ايها البحر هل فيك من مخبا فاوحى الله عز وجل اليه
ان اخبا عبدي فقال ممن تريد المخبا قال من رب العالمين فاني استحيي منه لمكان خطيئتي
قال سبحان الله وكيف استطيع ذلك وما في قطرة الا موزونة بميزان ومكيلة بمكيال مع
كل ملك موكل به مع علم الله تعالى بي فولى وهو يقول سبحانك ما اعظم شانك فاين
ابن المفر ثم ولى في فلاة من الارض حتى قطع ما شاء الله منها ثم وقف وقال ايتها الارض الطويل
طولك العريض عرضك هل فيك من مخبا فاوحى الله اليها ان اخبي عبدي فقالت

ومن

وممن تريد المخبا قال من رب العالمين فقالت سبحان الله كيف استطيع ذلك وما في
حجر ولا مدرة صغيرة ولا كبيرة الا وقد احصيت عددًا وحققت وزنا مع كل ملك موكل
بها مع علم الله بها وبي فولى وهو يقول سبحانك ما اعظم شانك واعز سلطانك
فاين ابن المفر ثم لجا الى الجبال وجعل يتخللها حتى وقف على اطولها جبلا وقال ايها
الجبل هل فيك من مخبا فاوحى الله اليه ان اخبا عبدي فقال ممن تريد المخبا قال
من رب العالمين قال سبحان الله كيف استطيع ذلك وليس في صخرة صغيرة ولا كبيرة
الا عليها ملك موكل بها مع علم الله بها فرفع طرفه الى السما وقال الهي قد كل سعيي واسلمني
وتاه عني الهي اسالك الجنة واعوذ بك من النار فارسل الله اليه ملكا في صورة رجل من
بني ادم فقال له الحق يقرا عليك السلام ويقول لك انا الله من عصاني امهلته وان تمادى
نبهته فان تاب قبلته وان سوف دعوته فان ابى واصر اخرته الى الاجل الذي اجلته
فاخذته بعدلي واعفو له بفضلي وقد قبلت توبتك برجوعك الي وانا التواب الرحيم
الحكاية ٣٣ عن عبد الله بن المعتى انه قال خرجنا من المدينة فلما نزلنا
وقف علينا رجل عليه اثواب رثة فقال من يبغي ساقيا يملا له قربة او اداوة فقلنا له
دونك هذه القربة فاخذها وانطلق فلم يكن الا قليلا حتى اتى بها فلما وضعها تبينا
القصص وقد اثرت في كتفه فادركتني عليه رقة فقمت الى رحلي واخرجت قرصا فناولته
اياه فاعتزل واكل اكل جائع فرجعت ثانية واستدعيته لطعام كان معي وقلت له كل رحمك الله
فان العرض لم يقع منك بموقع فنظر الي ثم قال وهو متبسم انما هي فورة هذه النار وقد
اطفيتها بما امكن وضرب بيده الى بطنه ثم قال لا حاجة لي فيه فرجعت متعجبا فقال لي
رجل اتعرف هذا قلت لا قال هذا رجل من ولد العباس بن عبد المطلب من نسل سليمن
ابن ابي جعفر المنصور وكان يسكن البصرة وقد فقدوه منها لم يعلم له خبر فاتبعته
حتى لحقته وقلت له رحمك الله قد علمت مكانك ودار اقامتك فان شئت رجعت
معي ادفع لك ما تركبه وما تحتاج اليه من زاد وغيره حتى ابلغك دار اقامتك
فقال لي يا هذا لو اردت ما ذكرت كان لي معدًّا ثم انشا يحدث قال كنت اسكن
البصرة وكنت ذا كبر وتجبر وتكاثر وتفاخر فامرت جارية من جواري ذات ليلة ان
تفرش لي فراشا ففعلت ونثرت فوقه نثير الورد بعد ان رفعت اقماعه وحشت
منه وسائد ومخاد ثم اضطجعت فبينا انا نائم اذ انقلبت لجنبي فحسست بقمع وردة
اغفلته الجارية فبت انقلب كاني على شوك القتاد فاصبحت وقد امتلات عليها غيظا
فاوجعتها ضربا واخرجت ذلك القمع فاتاني آت في منامي فوكزني برجله وقال افق من
غشيتك وانتبه من رقدتك ثم انشد شعرا ۞ يا حبر ان وسدت قرنا ناعما ۞
وسدت بعد الموت ضم الجندل ۞ فامهد لنفسك صالحا تجزى به فلتندمن غدا اذا لم تفعل ۞
فانتبهت فزعا مذعورا فرايت كلما انا فيه زايلا فخرجت دائبا في تحصيل ما لا بد لي منه

Copyright © King Saud University